عبيد العلي الرشيد

كثرت محاولات الباشا التركي لشراء فرس عبيد الرشيد وعلى الرغم من أن عبيد رفض بيع فرسه للباشا عدة مرات إلا أن الباشا لم تنتهي محاولاته لطمعه بالجواد الاصيل والتي كثرت عليها محاولات البيع أيضاً فقد أراد عبيد أن يقطع أمل الباشا بهذه القصيدة الاتية حين قال:

يابيه أنا لكروش لاعطي ولابيع
قبلك طلبها فيصلاً وابن هادي[1]

يابيه لو كّثرت بالقول ماطيع
هل كيف تبغيني أسلّم جوادي

يابيه مايرهم على مثلها البيع
ولا يجي مثله يقوده مهادي

ماجمّع أصله بالقراطيس تجميع
أصله يعرفونه جميع البوادي

باغن الى من لقّموا بالمصاريع
وصاح الصياح وثار عجّ الطرادي

أنهج عليها وانعدي بالتراثيع
مثل الفحل لاصار وقت الهدادي

---

(١) فيصل الدويش وابن هادي محمد رئيس قحطان.

أصلّها لعيون بيضن مفاريع
فوق الحنايا والسبايا عوادي

هذاك بيعه كان تفهم لها البيع
الى منّهن جلبن بسوق المزادي

يابيه أنا لا أسمع جوابك ولاطيع
هرجك بمقلة ناظري والفوادي

ياسا بقي ما نرخصك بالمصاميع
حتماً ولو قيل أرفعوا بالجوادي

أبغي الى ثار الدخن والزعازيع
وحطوا على عجلاتهم العدادي

بيوماً يشيّب من حذاه المراضيع
حدّين وحاديهن من الخوف حادي

أنطح وراء ربعي وجيه المداريع
وافك عليها دينهم والعبادي

وانشد عنّي وعنها بعاد المفازيع
هو هرجنا ذا كذب وإلاّ وكادي

حلفت مايطري عليه لها بيع
الى الحشر مايفخت سواده سوادي

ما دام أنا راسي لرياح الذعاذيع
بالعون طالبها من الناس غادي

وصلّوا على محمد خير المشافيع
اللّي لنا يشفع بيوم التنادي